

رهان التخصصات البيئي مقارنة مفاهيمية. Inter-disciplinary bet, اترخ الستام: 2020/08/22 اترخ القبول: 2021/03/09

اترخ النشر: 2021/06/01 ن ربط الأدب ابلفلسفة املوسيقى وختلف الفنون اليت اتخذ من طبيعته ويتصل هبا بسبب، ابالضافة ابل ربط املناهج النقدية ابلتخصصات املتقاربة واملتجاورة؛ كالبالغة اجلديدة والأسلوبية والتداولية، لذا فقد أصبح الغريبون يتداولون مصطلحات تدل على التقاطع والتعدد؛ تعرب عنها هذه السوابق،(Préfixes): Multidisciplinarité, Pluridisciplinarité, transdisciplinarité, interdisciplinarité تسعى الورقة البحثية للوقوف على شبكة مفاهيم التخصصات تبتعد عن يوتوبيا التخصص الدقيق وعزلة اجلزر املعرفية املتناثرة، واليت أفرزها الدرس البيئي، ص بنيات حمايئة Immanence . فما هو رهان عند مقارنة الن Enjeuالالفتاح ع رب التخصصي يف حقل حتليل اخطاب واملناهج النقدية ن المعاصرة؟ وما املآزق والعوائق املعرفية النامجة عن تبين منهجية الدراسات البيئية؛ لنصل ابل أ البيئية هي صورة أخرى لعصر املعرفة واملعلومات، وال تعدو أن تكون البيئية هي يف املصلة تبادل للرباديجمات، املناهج النقدية المعاصرة، music and various arts, in addition to linking critical method with Converging disciplines as The new rhetoric , concepts of interdisciplinarity, as a different vision, texts /format in the structures of Immanence neutrality when approaching the text . So what is the bet on openness through interdisciplinarity in the field of discourse analysis and contemporary critical approaches? What are the dilemmas and epistemological impediments arising from the adoption of the interdisciplinarity methodology?

Hybridization; gmail@aziza. Salem 1 مقدمة: ري الأدباء والعلماء العصور القديمة واقعة ثقافية ي ك"ابن سينا" (ت427هـ) الذي جمع بني الطب وبعدهما كانت الفلسفة يف زمن مضى أن م العلوم. البيئية أصبحت تقر فيما يتعلق بتحليل اخطاب مثال ه علم يف طور التبلور، وإن أخذ عليه أن مقارنة مفاهيمية صطلح عليه ابلسوابق ريف، اليت تكتسب داللة ابل جانب البعد الص وهذا حال اللغات ابللصاقية، ال تستعمل من الصدور واللواحق ابل « الأهمية بقدر ما نعلم أ وهي لغة سامية، ن اللغة جتدر ابلشارة ابل أ موضوع التخصصات البيئية قليلة جدا، لذا ستكون ن املشكلة الصطالحية اليت مأز وإذا أتكد عدنان الظن أ فعلينا أن نسوق املفاهيم واملصطلحات الفرنسية اليت حتدد هذا املقصد. وهنا تطالعنا املقالات و الأبحاث —

interdisciplinarité, transdisciplinarité, Pluridisciplinarité, Multidisciplinarité, L'Intradisciplinarité, ما هي املقابالت العربية ل؛ هذا السال الذي سوابق املتكوثرة؟ مث سبق أن طرحه الغريبون أنفسهم: ماذا قصد حقيقة ابلبين بعضها بعضا وإزالة املواجز املعرفية، وإذا أتملنا هذا ه بطبيعة املال متخصص يف ابلنسبة ابل ابد يف الاقتصاد أو الأنتروبولوجيا، فإذا طلبنا من متخصص علم الاجتماع املمام بمفاهيم الاقتصاد والأنتروبولوجيا، فما هذه املفاهيم ابلنسبة لباح علم الاجتماع سوى معارف عامة وهو متطفل عليها، جاهل هبا، حبكم 4 صصه يف علم الاجتماع ن هذا املفهوم املبدئي للبيئية ) ابل غري ذلك من الدالات املتقاربة املختلفة يف الصياغة، ومع ذلك صادفنا حب يقيم فروقا واضحة جتهد يف بسطها: سابقة، دم داللة كل إذ تدل (trans : travers à) على العبور، أو صص. الجرافية، ا ابلن لتخصص املتعدد (Pluridisciplinarité)، ويقوم تعدد التخصص (La pluridisciplinarité) على موضوع البد حول موضوع البد، زية ي ويفرض ذلك حوارا بني التخصصات؛ ونتيجة لذلك تكون املدود ضبابية وملتبسة، فال توجد أقاليم صصية ممي وتعوض ابلستمرارية للتخصصات يف وكي تتضح الصورة املفهومية الذهنية، ننقلها بشكلها املقرت ح د. رمية بقرق و يف اعتقادان هو أ ل ابح حاول جتمهدها عرض الفروق املفهومية وكشف و اللتباسات املصاحبة اليت تفرزها السوابق. هذا عن Multidisciplinarité ( )، (interdisciplinarité) أو تنوع التخصصات أو التعدد التخصصات أو تشابك انتقلت كل داو يف النقد 7 العريب). فهناك من حاكي الصورة الفرنسية للمصطلح معتمدا النحت، وهو سقوط بعض املروف ودمج أخرى، وهي تقنية ومن الباحثني من اختار مصطلح التعايل (Trans)؛ وما يوحى وليس هو املعن املستفاد هنا ف« ابعتماد الرتمجة املعرفية دون السياقية وحسب، ا الرتمجة املرفية فال منجى منها ابلوقوع يف برائنها اليت أتيت على كل أم أخضر و ايبس يف ثوابتنا املعرفية» وهذا وتدل هنا على العبور. لقد أدرك بعض الباحثني هذا الاضطراب املصطلحي، التفريق بني كلمة الدراسات املتعددة (Multidisciplinary) ة، بينما يشري الثاين ابل الدراسات اليت جتمع بني نظامي 9 "أ" و"ب" حل مشكلة ما عن طريق التكامل بينهما للوصول ابل فهم أعمق حلل معرف متكامل وهو "ج" وهذا ابلضاح ن «الصطراع املصطلحي الذي تشهده الل فرته من فترات حياتها و مهما يكن فإ غة يف أي تلك اللغة ه دليل على أ 10 املضارات تواجه بقدم راسخة حوار الثقافات يف أعمق

مدلولته» فإننا نسعى جاهدين للحاق بألمم املنتجة للنظريات واملفاهيم، قبل أن يصل إبل مستوى الاستقلال، املصطلحية ابلنسبة إبل بعضهم حالة مرضية؛ «ولكن املصطلح يرهتن أحيان بسياق اترخي ودليل ال يمكن آلية غري آلية حيثياته حركة الانتقال املعريف 11 احلضارية السيمما إذا كان مدار البح هو حركة التأثر والتأثري القائمة بني الأداب العاملة. ومع أمقاربة مفاهيمية 119 ن املصطلح يرتبط واملفاهيمي و هي حركة طبيعية، تستوجب الوعي البستيمولوجي، ال النقل التعسفي والاعتباطي، عن سياقه التاريخي. ويف ضوء هذه املماحات الصطاحية «املصطلح الذي سيعرف يف الفكر الغريب احلدي هو 'Interdisciplinarité' ، ويرتجم بتكاملية أو تداخلية املعارف ). وقد رجحنا لفظة "التداخل" على "التكامل" واتساعه ن التكامل ال حيقق ابلضرورة املطلب العلمي أكثر من التكامل، وأل ن إمت الأساسي. تب إقامة احلدود املفهومية وضبط املصطلحات اليت أدركها غري واحد من الباحثني، وكل تسويغ للخيارات يف اجرتاح/ يف وضع مصطلح ما مقابل لألجنيب، وهاهو فتحي حسن ملكاوي ي ميثافيزيقية نظرية، منهجية عملية وتعليمية وعندها أتخذ املعاجلة « 13 ن البينية هي الوقائع وهذا ما يسمح بإقامة عالقة بني عناصر التخصص وبني صصات خمتلفة و متمايزة. د Pluridisciplinarité (د) مصطلح تعدد التأكيد على أ وميحي الضال املفهومية، من نط العالقات والروابط بني التخصصات، ولذا حناول حب الفروق لتوضيح ذلك: ن إذا كان املتسبب الرئيسي يف اللبس املفهومي هو السوابق امللصقة املصطلح، ابحتا فإ آخر يتوقف بداية عند مصطلح وبذلك حتيل الكلمة إبل جموع القواعد، من قطيعة اجلزر املعرفية إبل التواصل املفاهيمي: أفرز اختالفا يف التصور، بناء التواصل املعرفية بني خمتلف التخصصات حبت املتباينة، عن سياقه اخلارجي وتقاربه مقاربة حمايثة/داخلية لغواي اليت تعزل الن . البينية ومستوايها؛ املفهومية والفلسفية واملنهجية. 1.3 املرجعية الفلسفية: يتم النطاق من خلفية مشتركة فلسفية أو معرفية؛ أي من جذر نسب واحد، د ورؤاه، ولتمثل لذلك مبقوال الفسفة د الفينومينولوجية اليت تع من نظرية التلقي والريمينوطيقا أو الالفتاح له مربراته ومسوغاته املعرفية، وجتدر الإشارة إبل أننا نقصد ابلاندماج التقارب ال التتابع والتماثل فالخصوصية «وبناء على هذا يمكن حتديد املفهوم (concept) وضبط مكوانته ليصري كيان قائم الذات يمكن 15 املعرفية موجودة وابقية رمية برقراق 120 فالمرجعية الفلسفية هي اجلانب اللمرئي واخلفي يف املنهج النقدي، وابلعودة للخطاب ه اشتبك مع عدة اسرتاتيجيات يف حقول خمتلفة، فقد ربطه أتو سري ( Althusser Louis (ابالديولوجيا وأعتربها خطاب يتمظهر من خلال اللعة، بناء اترخي أنساق الفكر، وإن اقتسم مع أتوسري الأرضية البستيمولوجية، " «l'effet de vérité» pratiques» produit par le discours 17 discursives doivent être étudiées du côté de" حي خيفي اخلطاب املقاصد احلقيقية، ومن جهة أخرى حيوي اخلطاب قرائن نص . وأسسها يف حقول معرفية، أو قد يستعريها من جمال آخر، ويف هذه احلالة يعمل على "تلوينها" أي تضمينها أمورا مل تكن تشملها من قبل، وما نستحضره يف هذا الباب املناهج السياقية، أو منظومة املناهج التاريخية، بني معطيات التاريخ العام كاحلرب العاملة الأول والثانية والإنتاج الأديب، أو حاصل الأحداث القومية مثال ذلك حرب التحرير الوطنية وأحداث العشرية السوداء، وألمر يف مفاهيم احلم والكبت وجهاز النفسي ن النصوص الأدبية بدورها؛ أعطت لعلم النفس وجوده، فأسطورة أوديب وخمتلف العقد (عقدة أوديب، مسرحية ورواية وبعد ذلك انتقلت عقدة ومصطلحا من مصطلحات ع 19) Engagé Littérature وسياسة، وبعدها منظومة مفاهيمية، ونعطي مثال آخر عن العالقة بني خمتلف مدارس اللسانيات والترجمة بدءا ابللسانيات السوسريية والبنوية والتوليدية التالقح املنهجي، انتقال املخططات املعرفية، فمثال كلود لفي سرتاوس (Strauss-Lévi Claude) مل يكن لياسس بنيويته الألتروبولوجية، لوال اللقاء التاريخي الذي مجعه جاكوبسون (Jakobson) حي وضع جاكوبسون اللسانيات البنيوية، ر من الثورة الروسية، فرنسا، بعد الاحلال النازي، واملفاهيم املتعاشية، فهذه التحولات النظرية تعود إبل الجرة العلمية؛ مثل احلرب العاملة، والاضطراب واحلراك الاجتماعي الذي حيدث ابلصادفة اشتغالا، م امل كل مفهوم حقيقي هو جتديد، ولكنه جتديد يف سياق القدي، م "قطيعة" مع املاضي، والتاريخ السليم هو الذي يربز جوانب الإرث والتجديد يف ن . وارحتالته املتعددة، تكسبه قابلية و من جانب آخر تصبح احلركات الالنتقالية للمفاهيم الرحالة/المرحلة migratrices notions ملتبسة، وتبع يف حقل جديد، من إعادة التمثيل والتطبيق، أو مستهلكي املعرفة املعلبة اجلاهة، 23 الذين ال ميلكون الوقت والأدوات املساعدة على احلفر يف الطبقات املفهومية ولعلنا ال جنانب الص املفهوم «يطمح إبل التوسع خارج احلقل املفهومي، ليشمل حقو ال أخرى من املعرفة، تاخذ بعني الاعتبار عند نشأته، وبلو رته. ويمكن أن نثل لذلك مفهو متلبسا أربعة 24 "تطبيقا" للمفهوم أو توظيفا له يف ميدان ليس ميدانه» خطابت وحقول معرفية، من ظهوره يف الفلسفة إبل استقراره يف التحليل النفسي؛ عابرا إبل بع مرة أخرى 25 الألتروبولوجيا البنيوية يف

مخسنيات القرن املاضي، وال ندري إن كان سي يف رحلة جديدة. 4 - املازق واملعوقات: أ يف إطار البحوث ن من أبرز العوائق البستيمولوجية للبينية، الرتقية ومن مثة فهو عائق يف الإجراءات القانونية املنظمة للجامعات واحصول على الشهادات العلمية يف خمتلف الأنظمة فهي ال تشجع، عيق طموح الأساتذة الباحثي ورغبتهم يف حوار 27 امعارف ن التهجني املنهجي له مزالق عديدة، الرتكيب البستيمي ال التليفق والرتقيع غري امعارف. فالرتكيب يعطي منهجا اثلا له خصائص الثني كألب وألم اللذين يعطيان ه يعطي كائنا؛ إذ« تنتقل امفاهيم، كالبشر) امهاجرين(، ولدا صحيحا أما تركيب مصنعي اخليال العلمي فإن إقليم حضاري إبل آخر، عرب عمليات التفاعل والتبادل بني خمتلف ألقاليم احضارية، وعلى مر وأدت إبل إثراء احلياة الفكرية والثقافية يف بعض ألقاليم، عند توفر شروط الانتقال الالزمة لقبولا يف اجلال امعارف والفكري اجلديد، حي تتالقح امعارف وتداخل 28 يتوقف ذلك على كيفية الانتقال وشروطه وعوائقه وخمتلف عمليات التمثل والتأسيس» فقد كفر النقاد امعاصرون بواحدية املنهج ودانوا ابلتع رمية برقراق 122 ومن املاخاطر اليت ميكن الوقوع فيها احلذلقة (bricolage) نتيجة هذا التوجه الشمويل (holisme)، الذي جيعل امعارف غري قابلة لالنقسام.